(401) المدينة لامتار لأهلي طعاما قال هل لك أن تمر بحمراء الأسد وتلقى أصحاب محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) وتعلمهم أن حلفاءنا وموالينا قد وافونا أتونا من الأحابيش (1) حتى يرجعوا عنا ولك عندي عشرة قلايص املأها تمرا وزبيبا قال نعم فوافى من غد ذلك اليوم حمراء الأسد فقال لأصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) أين تريدون قالوا قريشا قال ارجعوا ان قريشا قد اجتمعت إليهم حلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما أظن إلا وأوائل خيلهم يطلعون عليكم الساعة فقالوا حسبنا ا ونعم الوكيل ما نبالي فنزل جبرئيل على رسول فقال ارجع يا محمد فان ا قد ارعب قريشا ومروا لا يلوون على شيء فرجع رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إلى المدينة وأنزل ا الذين استجابوا والرسول الآيات. (172) الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود الأشجعي كذا في المجمع عنهما (عليهم السلام) إن الناس قد جمعوا لكم يعني أبا سفيان أصحابه فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا ا ونعم الوكيل. في المجمع عن الباقر (عليه السلام) أنها نزلت في غزوة بدر الصغرى وذلك أن أبا سفيان قال يوم أحد حين أراد أن ينصرف يا محمد موعدنا بيننا وبينك موسم بدر الصغرى القابل إن شئت فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ذلك بيننا وبينك فلما كان عام المقبل خرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل مجنة (2) من ناحية مر (3) الظهران ثم القى ا عليه الرعب فبدا له في الرجوع فلقي نعيم بن مسعود الأشجعي وقد قدم معتمرا فقال له أبو سفيان اني واعدت محمدا أن نلتقي موسم بدر الصغرى وان هذه عام جدب ولا يصلحنا إلا عام نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن وقد بدا لي أن لا اخرج إليها وأكره أن يخرج محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) ولا أخرج أنا _____ (1) وحبشي بالضم جبل بأسفل مكة يقال منه سمي أحابيش قريش وذلك أن بني المصطلق وبني الهون بن خزيمة اجتمعوا عنده فحالفوا قريشا وتحالفوا با إنا ليد على غيرنا ما سجى ليل ووضح نهار وما أرسى حبشي مكانه فسموا أحابيش قريش باسم الجبل " صحاح ". (2) المجنة: الأرض الكثيرة الجن وموضع قرب مكة وقد تكسر ميمها " ق ". (3) بطن مر ويقال له مر الظهران موضع على مرحلة من مكة " قاموس ".